فاعلية الوسائل التعليمية المختارة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التأريخ

أ.م.د. عماد حسين عبيد المرشدي أ.م.د. قيس حاتم هاني الجنابي

الباحث. منتظر مجباس حوان الشكري

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

The Activity of the Selected Learning Aids in the Acquisition of the Lesson of History for the Students in the First Intermediate Class

Asst. Prof. Dr. Imad Hussein Al-Murshidi

Asst. Prof. Dr. Qais Hatem Hani Al-Janabi

Researcher. Muntadher Michbas Hawan Al-Shukri

College of Basic Education / University of Babylon

Abstract

The research aims at identifying (The Activity of the Selected Learning Aids in the Acquisition of the Lesson of History for the Students in the First Intermediate Class). The research consists of a sample of (79) first intermediate students from an intermediate school for boys in Al-Qasim District which is subordinate to the Governorate of Babylon. The researcher had specified the materials for the students which are the subjects of the first, second, and third chapters from the book (The History of Ancient Civilizations) chosen by the Ministry of Education. The researcher had prepared (121) behavioural objectives according to the content of the material and (16) ideal teaching plans. The first three levels from Bloom's Classification have been specified. The researcher has chosen a zero hypothesis with a partial experimental design for two groups; experimental and control. An equivalence between the groups has been made and an acquisition test of (40) MCQ items has been applied.

مستخلص البحث

رمى البحث الى معرفة فاعلية الوسائل التعليمية المختارة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط، اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الاول المتوسط بلغ عددهم (79) طالباً بمدرسة متوسطة للبنين بقضاء القاسم (ﷺ) من محافظة بابل، حدد الباحث المادة العلمية لطلاب البحث وهي موضوعات الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب تأريخ الحضارات القديمة المقرر من قبل وزارة التربية، وأعد أهدافاً سلوكية وفقاً لمحتوى المادة الدراسية بلغ عددها (121) هدف وخطط تدريسية أنموذجية بلغ عددها (16) خطة، وتم تحديد المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي وعرضت على عدد من المتخصصين، ولغرض لتحقيق: هدف البحث، وضع الباحث فرضية صفرية واختار تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة تجريبيتين، إذ مثلت الشعبة (ج) المجموعة التجريبية التي درست على وفق استعمال الوسائل التعليمية المختارة والشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث ولمعرفة دلالة الفروق بينها طبق الاختبار التحصيلي البالغ (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون.

دلت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل على المجموعة الضابطة، ودلت هذه النتائج على فاعلية الوسائل التعليمية المختارة في العملية التعليمية قياساً بالطريقة التقليدية وفي ضوء ذلك توصل الباحث الى عدة استنتاجات ووضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

أوصى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر الذي عقد في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية عام (2013) إلى تحفيز الباحثين إلى البحث في أفضل الوسائل والسبل لإنتاج البرامج والأفكار التي تحقق القدرات والمهارات التي تستند إلى المعايير العالمية للتعليم (الجامعة المستنصرية، 2013: ب).

وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على كتاب تأريخ الحضارات القديمة أن المعلومات التاريخية التي يحتويها جديدة على طلاب الصف الأول المتوسط، إذ لم يسبق لهم أن تعرفوا عليها، وبذلك ستكون صعبة وغامضة عليهم وليس باستطاعتهم استيعابها , فضلاً عن ذلك قلة الصور والمخططات والرسوم التوضيحية التي تتعلق بهذه المعلومات، فهم بحاجة الى وسائل تعليمية مختارة تساعدهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، ولم يكتفِ الباحث بالملاحظة وأنما وجه استبياناً لطلاب الصف الاول المتوسط[1] تضمنت السؤالين الآتيين:

1- هل تفهم جيداً من المدّرس عند شرحه لمادة تأريخ الحضارات القديمة؟

2- هل تحب الوسائل التعليمية ؟ ولماذا؟

وقد جاءت اجاباتهم موكدة على ضعف فهمهم لمادة تأريخ الحضارات القديمة بالطريقة المتبعة ومؤكدين ايضاً على حبهم للوسائل التعليمية، وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: **ما فاعلية الوسائل التعليمية المختارة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التأريخ ؟.**

ثانياً: أهمية البحث:

أشار القرآن الكريم إلى دور التربية في الحياة , فقد وصف (ﷺ) رسوله الكريم وخاتم أنبيائه محمد (ﷺ) بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]، فالعملية التربوية تبدأ ببداية الحياة (مرحلة الطفولة) ولا تنتهي بنهايتها (مرحلة الشيخوخة) بل حتى عند الوفاة عندما نلقن الميت (تلقين الشهادة) فإنها تعتبر عملية تعليمية ايضاً كما ورد عن إمامنا الصادق (ﷺ): أما اني لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها (الكليني، 2007:72).

ولمادة التاريخ أهمية بين المواد الاجتماعية باعتباره علم دراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الاطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (الأمين، 1980:66).

ويرى الباحث ان تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة لا تستطيع ان تقدم الفائدة المرجوة منها من دون استعمال الوسائل التعليمية وان تدريسها لا يحتاج الى المدرس والكتاب فحسب بل يحتاج الى الوسائل التعليمية المواكبة للتطور الحاصل في البلدان المختلفة.

وقد ذكر سيد البلغاء وأفصح المتكلمين أمير المؤمنين الأمام علي بن ابي طالب (ﷺ) أهمية الحواس وما يحتاجه الانسان من وسائل ومعينات، فقال (ﷺ) ((قد بصرتم ان ابصرتم))، ((من اعتبر ابصر، ومن ابصر فهم، ومن فهم علم))، (الشريف الرضي، 2010:522-516).

ولعل القول الشائع (رب صورة بألف ألف كلمة) متحقق قولا وفعلا في تلك الآيات المباركة من كتاب الله العزيز وأقوال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لذلك يتضح للباحث ان الوسائل التعليمية واسطة تعليمية يستعان بها لتحقيق: التعلم.

وفي البحث الحالي اختار الباحث الوسائل التعليمية (منضدة رمل، اشكال منحوتة، عناصر محسوسة، مخططات مصورة، رسوم توضيحية) التي سنتعرف على مدى فاعليتها في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط وإدراكهم للحقائق بوضوح ومدى تزودهم بخبرات غنية يصعب الحصول عليها في أغلب الأحيان عن طريق الوسائل الأخرى.

---

[1] - اختار الباحث (25) طالباً بالطريقة العشوائية ومن أحد المدارس المتوسطة في قضاء القاسم OAΠ

[2] -سورة القلم آية 4.

وبناءً على ما سبق ذكره تتجلى اهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- أهمية التربية لكونها أداة لتغيير الأمم والشعوب وسبب رقيها وتقدمها.
2- أهمية المناهج الدراسية كونها المحور الأساس لكل عملية تربوية ويجب أن تكون هذه المناهج مواكبة للتطور الذي يشهده العالم اليوم.
3- أهمية المواد الاجتماعية بصفتها مواد دراسية تسهم في بناء المواطن الصالح، وتنمية الفهم العلمي للبيئة الاجتماعية بكل عناصرها وتعقيداتها، وتكوين النظرة المستقبلية للحياة.
4- أهمية مادة تأريخ الحضارات القديمة بوصفها مادة دراسية تحتوي دراستها على قيم تربوية لها مكانتها المتميزة في التربية بشكل عام.
5- اهمية الوسائل التعليمية المختارة في عملية التعلم.
6- أهمية المرحلة المتوسطة كونها تعتبر كحلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية كما تمدهم بالأساسيات الضرورية لاستمرارهم في المراحل التالية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: فاعلية الوسائل التعليمية المختارة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التأريخ.

رابعاً: فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون باستعمال وسائل تعليمية مختارة (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة) في اختبار تحصيل مادة تأريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط.

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي الحدود الآتية:

1- المدارس الابتدائية الرسمية النهارية للبنين في محافظة بابل، مركز قضاء القاسم.
2- تلاميذ الصف الاول المتوسط في مدرسة من مدارس محافظة بابل، مركز قضاء القاسم اختيرت عشوائياً.
3- كتاب تأريخ الحضارت القديمة للصف الاول المتوسط المقرر من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي 2013- 2014.
4- الوسائل التعليمية المختارة الخاصة بمادة تأريخ الحضارت القديمة وتشمل (منضدة الرمل، أشكال منحوتة، مخططات مصورة، رسوم توضيحية، عناصر محسوسة).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: عرفها الشمري (2012) على انها: القدرة او الكفاءة التي يوصف بها اداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق: هدف او فعل معين (الشمري، 2012:18).

ثانياً: الوسائل التعليمية: عرفها الجبوري والتميمي (2011) على أنها: جميع المواد والاجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس والمعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة وتفسير غامض أو شرح احد الموضوعات يفترض تحقيق: الطالب الاهداف السلوكية المحددة (الجبوري والتميمي، 2011:123).

ثالثاً: التحصيل: عرفه الجلالي (2011) بأنه: نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في ادائه الدراسي (الجلالي، 2011:25).

رابعاً: الصف الاول المتوسط: هو الصف الاول بالمرحلة المتوسطة، في العراق، التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وقبل المرحلة الاعدادية (وزارة التربية، 2010:18).

خامساً: التأريخ:عرفه الجنابي (2014) على انه: هو قصة الانسان ونشاطه السالف بكل أبعاده ومغازيه، وهو بذلك يستوعب فلسفة الطبيعة وفلسفة العلم وفلسفة المجتمع الانساني بكل أبعاده لا سيما علاقة الافراد فيما بينهم أو بمجتمعاتهم (الجنابي، 2014:22).

الفصل الثاني: جوانب نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

أولاً: الوسائل التعليمية في القرآن :

على الرغم من ان الوصف بالكلمة المجردة – مهما كان الوصف بليغا – قد يذهب بالخيال فيرسم صوراً قد تكون بعيدة عن الواقع فهي لا يمكن ان تصور الواقع على حقيقته تماما او شبه حقيقته الا ان هناك صوراً لفظية في القران الكريم جاءت غاية في الابداع وكانت اكثر تعبيراً من الرسم، اذ ان القرآن اتخذ من الكلمة الفاظاً صاغها بشكل رائع يدل على الصور المراد تقديمها ايما دلالات (الكلوب، 1987: 251).

والتصوير هو الاداة المفضلة في اسلوب القران الكريم، فهو يعبر بالصورة الحسية المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة او الحركة المتجددة، ومن ظواهره اخراج المعاني الذهنية في صور حسية والتخيل الحسي والتجسيم (قطب، 1982: 34).

ويُعَد ضرب الامثال من أهم طرائق التصوير واساليبه في القرآن الكريم فهناك من ذكر إن أسلوب ضرب الامثال ورد في القرآن الكريم في (273) آية قرآنية لتُذكر الناس وتعظهم بما يحمل هذا الاسلوب من تصوير للنماذج البشرية المتنوعة وبما يقدم من الادلة والبراهين التي تهدي الى الايمان والعمل الصالح (الزين، 2009: 7).

وقد اهتم القرآن الكريم بحاستي السمع والبصر اهتماماً كبيراً لما تتمتع به هاتين الحاستين في تقريب الفهم والمعرفة في مجالات الحياة كافة فقد ورد فيه الفعل سمع ومشتقاته (185) مائه وخمس وثمانين مرة، والفعل بصر ومشتقاته (148) مائه وثمان وأربعين مرة، وقد قرن المولى **(سبحانه وتعالى)** في (15) خمس عشرة آية كريمة السمع والبصر (العرنوسي، 2014: 8).

ثانياً: الوسائل التعليمية عند الانبياء والرسل (عليهم السلام):

اقترنت الوسائل التعليمية بالعديد من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما في الامثلة الاتية:

– ارسل الله سبحانه وتعالى غرابا ليقتل آخر كوسيلة محسوسة يُعلم فيها قابيل كيف يواري سوءة اخيه هابيل: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[1].

– ارسل الله **(سبحانه وتعالى)** مع سيدنا موسى **(عليه السلام)** العصا كوسيلة تعليمية يثبت من خلالها الاهداف التي بعثه الله **(سبحانه وتعالى)** اجل تحقيقها، وهي وحدانية الله وعبادته ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[2].

– وسيدنا عيسى (عليه السلام) كان لديه المقدرة على شفاء الناس، واحياء الموتى بقدرة الله **(سبحانه وتعالى)** وليس بقدرته، وما المائدة التي نزلت عليه من السماء إلا وسيلة حسية اثبت بها قدرة الله ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[3].

[1] - سورة المائدة آية 31.
[2] - سورة الشعراء آية 63.
[3] - سورة المائدة آية 114.

وتعد أمتنا الاسلامية من الأمم التي نهضت بالعلم، ورسولنا الكريم (ﷺ) هو أفضل المعلمين، إذ استعمل (ﷺ) الرسوم التوضيحية على شكل خطوط، وأشكال في توضيح قضايا مهمة، وفيما يأتي بعض الاحاديث التي ذكرها الرسول الكريم محمد (ﷺ) في الوسائل التعليمية بصورة مباشرة او غير مباشرة:

- ففي حديث عبد الله بن مسعود قال: خط رسول الله (ﷺ) خطاً ثم قال: (هذا سبيل الله)، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال (هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه) ثم قرأ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1]. (ابن حنبل، 2005:156).
- كما روى ابن عباس (ﷺ) قال: خط رسول الله (ﷺ) في الارض اربعة خطوط قال: اتدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله (ﷺ) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، واسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران (ﷺ) (النيسابوري، 2002:205).

وبما أن قسماً من الأعمال والمهارات الحركية تحتاج إلى تدريب عملي عليها لإتقانها بصورة متكاملة فلا يكفي فيها الشرح النظري، لذا نجد أن الرسول (ﷺ) يقوم بتوضيح قسم من الأعمال والشعائر توضيحاً عملياً كما في الاحاديث الآتية:

- ورد عن رسول الله (ﷺ) قال لرجل سأله عن ما يدخل الجنة (أمسك عليك هذا) وأشار إلى لسانه، كما قال: (ﷺ) ما خاف الله من كَلَ لسانهُ (الكليني، 2007:141).
- وفي فضائل أُمة النبي (ﷺ) على سائر الأمم جاء عنه (ﷺ): (ان الله **(سبحانه وتعالى)** مثّل لي أمتي في الطين وعلمني أسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم عليَ، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرتُ لعلي وشيعته وسألت ربي أن يستقيم أمتي على علي (عليه السلام) من بعدي، فأبى الا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء) (القمي، 1437هـ:125).

وفي مجال العناصر المحسوسة التي استُعملت في البحث الحالي، روي عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) إن النبي محمد (ﷺ) أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي (ابن حنبل، 2005: 9).

ثالثاً: الوسائل التعليمية عند الامام الصادق (عليه السلام):

أكد الامام الصادق (عليه السلام) على أهمية الوسائل التعليمية حينما ركز على الادراك الحسي وبين اهميته من خلال الروايات التي رويت عنهُ، ففي كتاب الجنائز في باب الجريدة[2] عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال تؤخذ جريدةُ رطبةُ قدر ذراع ((وأشار بيده)) من عند ترقوته الى يده تلف مع ثيابه (الصدوق، 2008:49)، وما اشارة الامام بيده الا وسيلة اراد بها تعريف الناس بمقدار طول هذه الجريدة، اضافة ما تقدم فقد قام (عليه السلام) بالتطبيق العملي عندما سُئل (عليه السلام) عن التيمم فتلا الآية المباركة: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[3] ثم تلا قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾[4]، ثم ضَرب بيده على البساط فمسح بها وجهه، ثم مسح كفيهِ أحدهما على ظهرِ الأخرى (الكليني، 2007:40).

[1] - سورة الانعام آية 153.
[2] - الجريدة: هو سعف النخل، سميت بذلك لتجرد خوصها عنها.
[3] - سورة المائدة آية 38.
[4] - سورة المائدة آية 6.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

اولا: دراسة عراقية:

دراسة المفرجي (٢٠٠٧):- معرفة اثر استعمال الوسائل التعليمية في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة القران الكريم تلاوته ومعانيه والاحتفاظ بها

ثانيا: دراسة عربية:

دراسة زامل (2010):- اثر استخدام الوسائل التعليمية الحسية في التحصيل المباشر والمؤجل، في تدريس وحدة الادوات في العلوم، لدى طالبات الصف الثالث الاساسي

ثالثا:دراسة اجنبية:

دراسة (Mann 1982):- The impact of the use of linear fees and photographers as well as readability in the collection of students of the Faculty of Life Sciences

أثر استعمال الرسوم الخطية والمصورات بالإضافة إلى قابلية القراءة في تحصيل طلبة كلية علوم الحياة

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لطبيعة بحثه، والمقصود من مصطلح تجريبي (تغيير شيء وملاحظة اثر التغيير في شيء آخر) (ابو حويج، 2002:59).

إجراءات البحث: وتشمل: **أولاً: التصميم التجريبي:**

الرغم من وجود عدد كبير من التصميمات التجريبية، الا ان الباحث اعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والذي يتكون من مجموعتين والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للتجربة:

شكل (1)

التصميم التجريبي للتجربة

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	1-عمرالطلاب بالشهور 2-تحصيل الوالدين 3-التحصيل السابق 4-أختبار رافن	الوسائل التعليمية المختارة	التحصيل	اختيار من متعدد
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثانياً: تحديد مجتمع البحث:

ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية الرسمية النهارية للبنين في مركز قضاء القاسم (ﷺ) التابع لمحافظة بابل للعام الدراسي (2013—2014م) والتي بلغ مجموعها الكلي (5) مدارس.

ثالثاً: اختيار عينة البحث: من أجل اختيار عينة ممثلة للمجتمع قسم الباحث عينة البحث على قسمين هما:

أ-**عينة المدارس:** تَطلَب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية الرسمية النهارية في مركز قضاء القاسم (ﷺ) التابع لمحافظة بابل (مجتمع البحث) وبالأسلوب العشوائي البسيط[1] اختيرت متوسطة الجواهري لتكون عينة البحث الحالي للعام الدراسي (2013- 2014م)ومجالا لتطبيق التجربة.

[1]- استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط اذ كتب الباحث أسماء المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز قضاء القاسم (ﷺ) التابع لمحافظة بابل على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب واحدة منها، فكانت تحمل أسم متوسطة الجواهري

ب- عينة الطلاب: بعد ان حدد الباحث المدرسة وجد انها تحتوي على ست شعب للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2013 – 2014) وهي (أ – ب – جـ – د – هـ-و) وبطريقة السحب العشوائي[1] اختار الباحث شعبتي (ب) و(جـ) لتكون مجموعتي البحث , وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (46 طالبا) والتي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية من دون التعرض لمتغير مستقل , ومثلت شعبة (جـ) المجموعة التجريبية وعدد طلابها (44طالبا) والتي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل (الوسائل التعليمية المختارة).

وبلغ المجموع الكلي لطلاب عينة البحث مبدئيا (90طالبا) وتم الحصول على معلومات حول الوضع الدراسي للطلاب من السجلات الرسمية فوجدت حالات رسوب سابقة في الصف الاول المتوسط ضمن مجموعتي البحث , عولجت باستبعاد الطلاب الراسبين احصائياً واستمرار تدريسهم حفاظاً على نظام المدرسة , وبذلك اصبح العدد النهائي لعينة البحث (79 طالبا) كما هو موضح في الجدول (1).

جدول رقم (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	44	5	39
الضابطة	**ب**	46	6	40
المجموع		90	11	79

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة مما يجب توخي الدقة في ذلك وهذه المتغيرات هي:-

1- عمر الطلاب محسوبا بالأشهر.
2- التحصيل الدراسي للاب.
3- التحصيل الدراسي للام.
4- التحصيل الدراسي السابق (السادس الابتدائي).
5- اختبار رافن للذكاء.

وقد تم التكافؤ بين مجموعتي البحث في بداية الفصل الدراسي الاول قبل تطبيق التجربة بأسبوع، التي بدأت بتاريخ (30 / 10 / 2013) وقد حصل الباحث على المعلومات من خلال قيامه إعداد إستمارة طلب معلومات , وزعها على الطلاب بالتعاون مع إدارة المدرسة وطلب من خلالها من الطلاب كتابة معلوماتهم بخصوص تحصيل الاباء والامهات وذكر مواليد كل طالب (اليوم والشهر والسنة) بعد ان استجلب البطاقات الشخصية لهم، وقد دقق الباحث هذه البيانات مع ما موجود في البطاقة المدرسية.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طلاب مجموعتي البحث.

1- عمر الطلاب محسوبا بالشهور: بعد ان استعان الباحث بالبطاقة المدرسية واستمارة المعلومات التي اعدها ووزعها على الطلاب تم احتساب متوسط اعمار الطلاب بالشهور لكلا المجموعتين ولغاية (2013/10/25) فوجد ان متوسط اعمارهم (152,97) للمجموعة التجريبية و(152,95) للمجموعة الضابطة. اما التباين للمجموعة التجريبية فقد بلغ (16,02) وللمجموعة الضابطة (16,97) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي اعمار طلاب المجموعتين كانت القيمة التائية المحسوبة (0,27) اقل من القيمة الجدولية (1,980) عند درجة حرية (77) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير العمر.

[1] -كذلك تم اختيار مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بطريقة السحب العشوائي البسيط كما مر ذكرها سابقاً.

2- **التحصيل الدراسي للآباء:** تم الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء من خلال استمارة معلومات قدمت للطلاب كما مر سابقاً، وتم استعمال مربع كاي (كا2) للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، ووجد أن قيمة (كا^2) المحسوبة (0,44)، وهي أقل من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (3) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء.

3- **التحصيل الدراسي للأمهات:** تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات من خلال استمارة معلومات وزعت على طلاب مجموعتي البحث كما ذكرنا سابقاً، أظهرت النتائج التي اختبرت بواسطة مربع كاي (كا2) كوسيلة إحصائية للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، ووجد أن قيمة (كا^2) المحسوبة (0,09)، وهي أقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (3) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات.

4- التحصيل الدراسي السابق: حصل الباحث على درجات الطلاب في مادة التاريخ للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2012-2013) من وثائق الطلاب فوجد ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (77,82) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (78,22) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ((t-testاتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,15) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980)، وبدرجة حرية (77) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي السابق.

5- اختبار الذكاء: تم عرض اختبار رافن للذكاء على طلاب مجموعتي البحث من خلال جهاز العرض (داتا شو) تم ملئ استمارة الاجابة من قبل الطلاب وبعد تصحيح الاجابات[1] بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (19,75) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19,97) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,83) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980)، وبدرجة حرية (77) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

اولاً:- العوامل التي قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وهي:

1-اختيار أفراد العينة: الرغم من اختيار العينة عشوائيا فقد تمت المكافأة إحصائيا بين طلاب المجموعتين في (عمر الطلاب محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للوالدين والتحصيل الدراسي السابق واختبار الذكاء) وكانت ظروف الطلاب تكاد تكون متشابهة كونهم ينتمون الى بيئة اجتماعية واحدة.

2-الحوادث المصاحبة:لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير) وغير الطبيعية مثل الإدارية، لذا لم يكن اثر لذلك في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العوامل.

3-الاندثار التجريبي: لم يتعرض لمثل هذا المتغير طوال مدة اجراء التجربة الى ترك او انقطاع او انتقال احد افرادها من صف الى اخر او من المدرسة واليها، عدا بعض حالات التغيب التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة ومتساوية تقريبا.

[1] - تم تخصيص درجة للاجابة لكل فقرة لكي يبلغ مجموع درجات الاختبار (36) على قدر الفقرات.

4-العمليات المتعلقة بالنمو (النضج): لم يكن لهذه العمليات أثر في البحث، إذ بدأت التجربة يوم الاربعاء الموافق 2013/10/30, وانتهت في يوم الخميس الموافق 2013/12/19، واذا حدث نمو في الجانبين النفسي والبيولوجي فإن هذا النمو يتساوى فيه طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

5-أداة القياس: استعمل الباحث اداة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ وهي اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد اعده الباحث لأغراض البحث الحالي بعد ان تم التأكد من صدق وثبات الاختبار.

ثانيا:- العوامل التي قد تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة وهي:

1-المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية في اثناء التجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الفصول الثلاثة الاولى (الاول والثاني والثالث)، من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط من لدن وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2013-2014).

2-المدرس: درَّس الباحث نفسه مجموعتي البحث، وهذا يضفي على نتائج التجربة الدقة والموضوعية، لان إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل، فقد تُعزى الى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر أو الى صفاته الشخصية أو الى غير ذلك من العوامل.

3- توزيع الحصص: اعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص اذ تم تدريس المجموعتين بواقع اربع حصص اسبوعيا لكل مجموعة حصتان في الاسبوع وكما مبين في (جدول 2).

جدول (2)

توزيع حصص مجموعتي البحث في الاسبوع

اليوم	المجموعة	الحصة	الوقت	المجموعة	الحصة	الوقت
الاربعاء	التجريبية	الثانية	1,15	الضابطة	الرابعة	2,45
الخميس	الضابطة	الثانية	1,15	التجريبية	الخامسة	3،30

1- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث، وهي ثمانية اسابيع، إذ بدأت يوم الاربعاء 2013/10/30، وانتهت يوم الخميس 2013/12/19.

2- بناية المدرسة: طُبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة والتهوية، وألوان الجدران، ونوعية المقاعد وحجمها.

3- الحرص على سرية التجربة: حرص الباحث على سرية التجربة من خلال الاتفاق بينه وبين إدارة المدرسة، على ألا يبلغ الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه، وذلك للتوصل الى نتائج دقيقة بحيث لا يحاول الطلاب تغيير سلوكهم ونشاطهم العلمي في أثناء مدة التجربة.

4- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل السبورة واقلام سوفت ملونة والخرائط، اما الوسائل التعليمية الاخرى التي اختارها الباحث لتكون عنوانا لبحثه فقد تم عرضها على المجموعة التجريبية فقط لمعرفة فاعليتها.

سادساً: مستلزمات البحث:

لغرض تحقيق: أهداف البحث وفرضيته تطلب الأمر تهيئة بعض المستلزمات وتطبيق الأداة، ويمكن توضيح ذلك وفق الآتي:

1-تحديد المادة العلمية: قبل بدء التجربة حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها اثناء التجربة وكانت ثلاثة فصول من كتاب تاريخ الحضارات القديمة وهي الفصل الاول (عصور قبل التاريخ) والفصل الثاني (حضارات شبه الجزيرة العربية

القديمة) والفصل الثالث (الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية) وهي فصول مخططة للدراسة في الفصل الاول من السنة الدراسية (2013 – 2014).

2. الاهداف العامة والسلوكية:

أ . **الأهداف العامة للمادة الدراسية:** راجع الباحث مديرية تربية بابل، وحصل على نسخة من الأهداف العامة لكتاب التاريخ للمرحلة المتوسطة.

ب . **صياغة الأهداف السلوكية:** وبعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة لمادة التاريخ للمرحلة المتوسطة، اشتق عدداً من الأهداف السلوكية في ضوئها لمادة تأريخ الحضارات القديمة ومحتوى المادة الدراسية للفصول (الاول والثاني والثالث) من كتاب التأريخ، بلغ عددها (121) هدفا سلوكيا في صيغتها الاولية موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (معرفة، فهم، تطبيق).

ولبيان سلامة وصلاحية صياغة هذه الأهداف ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين بطرائق التدريس في التاريخ والعلوم الاجتماعية والعلوم التربوية، والنفسية، والتاريخ القديم اللذين بلغ عددهم (24) خبيراً ومحكماً من احد عشر جامعة فضلاً عن مديرية تربية بابل، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة ووضوح هذه الأهداف، وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف التي كانت تحتاج إلى التعديل أو الإضافة، وبما أن الباحث اعتمد نسبة (80%) كحد أدنى لقبول الهدف السلوكي (دروزة، 1997: 167)، فقد حصلت نسبة الاتفاق على الاهداف السلوكية (83,33%–91,66%).

3–اعداد الخطط التدريسية والوسائل التعليمية المختارة:

أ–**إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل (الوسائل التعليمية المختارة) في المجموعة التجريبية واستعمال (الطريقة الاعتيادية) في المجموعة الضابطة، وعددها (16) خطة تدريسية لكل مجموعة.

وعُرِضت نماذج من الخطط على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس الاجتماعيات والتاريخ، وفي مجال التربية، لبيان أراءهم بشأنها، ومدى ملائمتها لطريقة التدريس، ومحتوى المادة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء والمحكمين من ملاحظات، أجريت التعديلات اللازمة عليها.

ب–**إعداد الوسائل التعليمية المختارة:** قام الباحث بتهيئة مستلزمات البحث من الوسائل التعليمية المختارة والمتمثلة في (منضدة الرمل، أشكال منحوتة، عناصر محسوسة، مخططات مصورة، رسوم توضيحية)، التي لها علاقة بموضوع الدرس وبموجب الخطط المعدة لكل درس، واستعان الباحث بالمتخصصين في اختيار الوسيلة المناسبة في كل درس واختيار الألوان المناسبة ايضاً، وبلغ عدد الوسائل المستعملة في التدريس خلال التجربة (37) وسيلة تعليمية من أصل (39) وسيلة تعليمية، بعد استبعاد نموذجين أُعدا لتوضيح الكهوف والمغاور على منضدة الرمل من الوسائل التعليمية المختارة وذلك بسبب عدم حصولها على النسبة المطلوبة من قبل المتخصصين من الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث، إذ حصلت منضدة الرمل على نسبة (45%) أما الوسائل التعليمية الأخرى فقد حصلت على نسبة (100%).

سابعاً: إعداد الاختبار التحصيلي:

أ– **بناء الاختبار:** إن من متطلبات البحث بناء اختبارا تحصيليا لقياس فاعلية الوسائل التعليمية في التاريخ لمجموعتي البحث، ونظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي موضوعي جاهز في مادة تأريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط للفصول التي تم تحديدها للبحث، تطلب الأمر إعداد اختبار تحصيلي يتميز بخصائص الصدق والثبات والموضوعية.

ب . مستويات الاختبار: التزم الباحث بقياس المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) لملائمتها لمرحلة الاول المتوسط.

ج- نوع الاختبار: اختير اختبار الاختيار من متعدد لأنه من اجود انواع الاختبارات الموضوعية واكثرها صدقا وثباتا , فضلا عن امكانية استعمالها لقياس الاهداف التدريسية في معظم مستويات المجال المعرفي (كالمعرفة والفهم والتطبيق) (سعادة , 1985:508).

د-اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): أعد الباحث (جدول المواصفات) لمحتوى الفصول الثلاثة الاولى التي درسها للطلاب في مدة التجربة وللمستويات المعرفية الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) الذي حدد عدد اسئلة كل فصل وتوزيعها على المستويات المعرفية الاولى بما يضمن تحقيق: صدق المحتوى للاختبار , وبهذا يوفر جدول المواصفات درجة مقبولة من صدق محتوى الاختبار او صدق تمثيل عينة الفقرات للأهداف لذلك قام الباحث بوضع الخارطة الاختبارية التي تحتوي على عدد الأسئلة لكل وحدة من وحدات المادة الدراسية المقررة، وتبعاً للمستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق)،، وكما مبين في جدول (2)

جدول (2) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

المحتوى	عدد الحصص	نسبة المحتوى %	مستوى الاهداف السلوكية			المجموع	فقرات الاختبار التحصيلي			المجموع
			%60	%27	%13		معرفة %60	فهم %27	تطبيق %13	%100
			معرفة	فهم	تطبيق					
الفصل الاول	3	%23	14	12	4	30	5	3	1	9
الفصل الثاني	4	%31	29	9	9	47	8	4	2	13
الفصل الثالث	6	%46	30	11	3	44	10	6	2	18
المجموع	13	%100	73	32	16	121	22	13	5	40

وعليه اختار الباحث (40) هدفاً سلوكياً من بين تلك التي تم عرضها على المحكمين وحدد فقرات الاختبار الكلي على أساس هذه الأهداف.

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: حدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته الاولية بـ (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد الذي حدده على وفق الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) وبأربعة بدائل ووزع موضع الإجابة الصحيحة عشوائيا بين فقرات الاختبار لغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

وقد راع الباحث عند إعداد البدائل للفقرات ما يأتي:

1- أن تكون البدائل متجانسة في محتواها.

2- أن تكون خالية من العبارات والمصطلحات الغامضة.

3-غير قابلة للتأويل.

4-التوزيع المتوازن لمواقع الإجابة الصحيحة (محمود، 1999:17-18).

صياغة تعليمات الاختبار: أن أعدّ الباحث فقرات الاختبار وتأكد من صلاحيتها؛ وذلك بعرضها على نخبة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص صاغ التعليمات الخاصة بالاختبار موضحاً كيفية الإجابة عليها بأسلوب واضح ومفهوم وقد تضمنت هذه التعليمات ما يأتي:

أ- **تعليمات الإجابة:** عزيزي الطالب، في الاختبار الذي أمامك لاحظ ما يلي:

1- كل فقرة من الفقرات تحتها أربع إجابات، واحدة منها صحيحة فقط.

2- اكتب بخط واضح اسمك وشعبتك على ورقة الإجابة.

3- فكر جيدا قبل أن تثبت الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة وذلك بوضع علامة (O)على الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة.

ب- **تعليمات التصحيح:** أعد الباحث إجابة نموذجية لجميع الفقرات الاختبارية، إذ أعطيت درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، أما الفقرات المتروكة أو التي تم اختيار أكثر من بديل لها فتعامل معاملة الفقرات الخاطئة وتعطى (صفر)، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بالمدى من (0-40) درجة؛ لأن عدد فقرات الاختبار هي (40) فقرة.

صدق الاختبار: أختار الباحث طريقتين للتحقق من صدق الاختبار هما:

أ - **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية وعلم النفس والقياس والتقويم، ولقد حصلت فقرات الاختبار التحصيلي على نسبة اتفاق (100%) من قبل آراء السادة الخبراء والمختصين، وأصبح الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق بفقراته النهائية البالغة (40) فقرة.

ب - صدق البناء: تشير الادبيات الخاصة بالقياس والتقويم الى ان عملية تحليل فقرات الاختبار من حساب معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل مؤشراً لصدق البناء، اذ ان الباحث قام بالإجراءات المشار اليها انفاً لذا يعد الاختبار صادقا من حيث البناء، وبناءً على ما تقدم، يعد الاختبار الذي اعده الباحث صادقاً من حيث الصدق الظاهري وصدق البناء.

ثامناً: تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (100طالب) من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة (سورى) يوم الثلاثاء المصادف (2013/12/10) بعد ان ثبت للباحث دراستهم للمادة العلمية التي درسها طلاب مجموعتي البحث , وهدف الباحث من ذلك الى:

1- تحديد الزمن المناسب للاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وجد الباحث ان اسرع طالب اكمل اجابته بـ (34 دقيقة)، اما ابطأ طالب فقد استغرق (40 دقيقة) في حين تراوحت اجابات الطلاب الآخرين بين هذين المستويين[1] وتم حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار بالمعادلة الاتية:

مجموع الزمن الذي استغرقه كل طالب في الاجابة

متوسط زمن الاختبار= ـــ

عدد الطلاب المشتركين في الاختبار

36 دقيقة

فاتضح ان الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (36 دقيقة).

2-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتصحيح الاجابات، رتب الباحث الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً، ثم اخذ مجموعتين متطرفتين من الدرجات، فأخذت اعلى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا، وادنى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وقد اخذ اعلى وادنى (27%) من الدرجات بوصفها افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وبهذا بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (27) طالب، وبعد ذلك تم حساب مستوى الصعوبة، والتمييز، وفعالية البدائل الخاطئة كما يأتي:

[1] - تم تسجيل وقت أقل طالب ومن ثم وقت جميع الطلاب حسب وقت نهاية اجوبتهم وقسمتها على العدد الكلي للطلاب.

أ – **صعوبة فقرات الاختبار:** تم حساب معامل صعوبة كل فقرة باستخدام معادلة معامل الصعوبة، فوجد انها تقع بين (0,30–0,57)، وتعد الفقرات جيدة، إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20–0,80)، وترفض الفقرات اذا كانت خارج هذا المدى (Bloom, 1971:66).

ب – **قوة تمييز الفقرات:** يشير ايبل (Ebel) الى ان الفقرة تكون جيدة اذا كانت قدرتها التميزية (0,30) فما فوق اما اذا كانت اقل من ذلك فأنها تعد فقرات ضعيفة تحذف او يتم تحسينها (Ebel, 1972: 40).

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجد الباحث انها تتراوح بين (0,30 – 0,48).

ج – **فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):** يسعى مصمم الاختبار الى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة، لكي تكون الفقرة جيدة (الكبيسي، 2007:184).

ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا (الإمام واخرون، 1990:113).

ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية: اعتمد الباحث درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار الاستطلاعي في متوسطة (سورى) من خلال سحب (40) ورقة اجابة بطريقة عشوائية من اجابات الطلاب والتي عددها (100)، ثم قسم فقرات الاختبار على نصفين، ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) كونه أكثر معاملات الارتباط استعمالاً وشيوعاً في هذا المجال (البياتي، 2008:93).

أظهرت النتائج ان معامل الثبات بين النصفين (0,63)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان– براون بلغ (0,77) وهو يعد معامل ثبات جيد قياساً إلى الاختبارات غير المقننة.

تاسعاً: التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي:

بعد ان انهى الباحث الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، وأصبح جاهزا بصورته النهائية (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث الاساسية في يوم الخميس الموافق 2013/12/19، وتم إخبارهم بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وذلك لتهيئتهم له وقد أشرف الباحث بنفسه على عملية تطبيق الاختبار وبمساعدة مدرس التأريخ في المدرسة ذاتها، وخصص الباحث الصفحة الأولى لتعليمات الاختبار وكتابة اسم الطالب والصف والشعبة والمدرسة، ومثالاً توضيحياً للإجابة، وتضمنت الصفحات الأخرى فقرات الاختبار البالغ (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.

عاشراً: تصحيح الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار من قبل الباحث صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي تحتوي أكثر من إجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة.

احد عشر: الوسائل الإحصائية:

1–الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين:

2– معامل ارتباط بيرسون

3– معامل ارتباط سبيرمان– براون

4–اختبار مربع كآي

5– معامل الصعوبة

6–معامل قوة تميز الفقرة

7– فعالية البدائل

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي، وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية المحسوبة كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

الاختبار التائي لمجوعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	28,769	3,312	10,972	77	9,64	1,980	دالة إحصائية
الضابطة	40	22,275	2,640	6,974				

ويتضح من الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,64) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) عند مستوى دلالة قدره (0,05) وبدرجة حرية (77).

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الوسائل التعليمية المختارة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة قدره (0,05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الوسائل التعليمية المختارة، ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية). وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة، التي أكدت على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الوسائل التعليمية المختارة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ثانياً: تفسير النتائج:

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الوسائل التعليمية المختارة على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي تم تطبيقه بعد انهاء التجربة، وهذا التفوق قد يعزى الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

1- إن نسبة تذكر المتعلم لما يشاهده ويلمسه أكثر مما يسمعه، اذ انها تبقى في ذاكرة المتعلم مدة اطول (قنديل، 2006:14).

2- ما تتميز به الوسائل التعليمية المختارة من مميزات مهمة عند استعمالها في التدريس وأثرهما في التحصيل لدى الطلاب لكونها تصور الأحداث التاريخية بصورة مشوقة وجذابة وترسخ المعلومات في ذهن الطلاب.

3- أن لاستعمال الوسائل التعليمية المختارة أهمية بالغة في عملية التعليم، إذ هي تساعد الطلاب على فهم موضوع الدرس وتقرب إليهم ما كان بعيدا عنهم مصورة لهم الكثير من المعلومات الصعبة والغامضة وتبسيطها لهم لتسهل عملية فهمها (محمد، 2001:72–73).

ثالثاً: الاستنتاجات:

1- استعمال الوسائل التعليمية في التدريس يضيف على المواقف التعليمية طابع الحيوية والتواصل الجدي والمتابعة، فضلاً عن تنمية الميل لديهم نحو دراسة التاريخ.

2- تعطي الوسائل التعليمية صورة حسية مشوقة وجذابة، تحكي واقع الماضي وأحداثه البعيدة التي يصعب على الطلاب إدراكها، ويصعب على المعلم ايضاحها بالكلمة.

3- تكون الوسائل التعليمية مؤثرة وفعالة في نفوس الطلاب وخاصة إذا كانت مألوفة لديهم، زاهية الألوان، ومن مستوى خبراتهم، مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: التوصيات:

1- تجهيز المدارس بالحد الأدنى من الوسائل التعليمية لكي يتسنى لأعضاء الهيئة التعليمية استعمالها في العملية التعليمية.

2- عقد دورات تدريبية مكثفة للمدرسين والمدرسات في مركز الاعداد والتدريب حول كيفية صنع وانتاج واستعمال الوسائل التعليمية في العملية التعليمية وبخاصة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ.

3- التأكيد على الفكر التربوي والتراث الاسلامي بما يحملهُ من كم هائل من الافكار والرؤى من خلال الاطلاع على أحاديث الانبياء والائمة وأثار علمائنا الاعلام.

خامساً: المقترحات:

1- اجراء بحث مماثل بأجهزة تقنيات التعلم والمستحدثات الحديثة الأخرى.

2-إجراء بحث مماثل لأهداف البحث الحالي على الطالبات الاناث وفي مراحل وصفوف دراسية أخرى، إضافة الى معرفة اتجاهات وميول الطلاب نحو التاريخ.

مصادر البحث

أولاً: المصادر العربية:

📖 **القران الكريم.**

1- ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، (2005م)، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر – د حمزة الزين، ج1-ج4-ج9، دار الحديث، القاهرة.

2- ابو حويج، مروان، (2002م)، **البحث التربوي المعاصر**، دار اليازودي للنشر، عمان.

3- الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (1990م)، **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة، بغداد.

4- الأمين، شاكر محمود، (1980م)، **أصول تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

5- الجبوري، صبحي ناجي، التميمي، عدنان حسين، (2011م)، **طرائق التدريس العامة**، ط2، مكتبة التربية الاساسية، بغداد.

6- الجلالي، لمعان مصطفى، (2011م)، **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

7- الجنابي، قيس حاتم هاني، (2014م)، **تاريخ الشرق الادنى القديم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

8- دروزه، أفنان نظير، (1997م)، **الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**، ط2، جامعة النجاح الوطنية، مكتبة الفارابي، نابلس.

9- الزين، سميح عاكف، (2009م)، **معجم الأمثال في القرآن الكريم**، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة.

10- سعادة، احمد جودت، (1985م)، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.

11- الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، (2010م)، **نهج البلاغة المختار من كلام امير المؤمنين (عليه السلام)**، العتبة العلوية المطهرة، النجف.

12- الصدوق، ابي جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، (2008م)، **مَن لا يحضره الفقيه**، ج1، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت.

13- قطب، سيد (1982م)، **التصوير الفني في القرآن الكريم**، ط7، دار الشروق، بيروت.

14- القمي، عباس بن محمد رضا، (1437هـ)، **سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار**، ج1، دار الاسوة للطباعة والنشر، ايران.

15- قنديل، احمد ابراهيم، (2006م)، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، دار الصادق، القاهرة.

16- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2007م)، **القياس والتقويم (تجديدات ومناقشات)**، دار جرير، عمان.
17- الكلوب، بشير عبد الرحيم (1987م)، **استخدام الاجهزة في عملية التعليم والتعلم**، ط2، دار احياء العلوم، بيروت مكتبة المحتسب عمان.
18- الكليني، محمد بن يعقوب، (2007م)، **الكافي**، ج1-ج2 -ج4-ج8، منشورات الفجر، بيروت.
19- محمد، مصطفى عبد السميع وآخرون، (2001م)، **الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم**، مطابع أمون، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
20- محمود، صباح، (1999م)، **التقويم مفهومه وأهدافه وأدواته مع تركيز خاص على الاختبارات المقالية والموضوعية**، الجامعة المستنصرية، بغداد.
21- النيسابوري، الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، (2002م)، **المستدرك على الصحيحين** ج3، ط2، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
22- وزارة التربية، (1990م)، **الاهداف التربوية في القطر العراقي**، ط2، مطبعــة وزارة التربية رقم (3)، بغداد.

ثانياً :المجلات العلمية والرسائل الجامعية:

1- زامل، مجدي علي، (2010م)، اثر استخدام الوسائل التعليمية الحسية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الثالث الاساسي في العلوم العامة، جامعة الخليل - كلية العلوم التربوية / الانروا، رام الله، فلسطين، **رسالة ماجستير**.
2- الشمري، لمياء جبار حبوب، (2012م)، فاعلية التدريس باستعمال اسلوب سكمان في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الرابع الادبي، جامعة، بابل - كلية التربية الاساسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**.
3- المفرجي، ندى فيصل إبراهيم احمد، (٢٠٠٧م)، اثر استعمال الوسائل التعليمية في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة القران الكريم تلاوته ومعانيه والاحتفاظ بها، جامعة بغداد -كلية التربية ابن رشد، **رسالة ماجستير غير منشورة**.

ثالثاً: المؤتمرات العلمية:

1- الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية، (2013م)، **المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للمدة 8-9 آيار**، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد.
2- العرنوسي، ضياء عويد عويز، **التقنيات التربوية في القرآن الكريم**، جامعة بابل - كلية التربية الاساسية، قسم التربية الخاصة (2014م).

رابعاً: المصادر الأجنبية:

1- Bloom, B.S, and Other, ers, , (1971) "**Hand book on formative and summative Evaluation of student learning**", New York, McGraw Hill.
2- Ebel, R. h (1972) **Essentials of Educational Measurement** , Englewood cliffs, prentice – Hallm, New Jersey.
3- Mann Frank،The Effect of Visual and Visual the Biology Achievement of Junior College Students with Varying Levels Reading Ability، **Dissertation Abstract International** A. Vol. 43، December، (1982).

خامساً: موقع الانترنيت:

1- www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=2345